

تفسير الثعالبي

موضعين التقدير اتوحيد اﷻ خير ام عبادة ما تشركون فما على هذا موصولة بمعنى الذى وقالت فرقة ما مصدرية وحذف المضاف انما هو اولا تقديره اتوحيد اﷻ خير ام شرككم ت ومن كلام الشيخ العارف باﷻ ابنى الحسن الشاذلى قال رحمة اﷻ ان اردت ان لا يصدأ لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فأكثر من قولك سبحان اﷻ وبحمده سبحان اﷻ العظيم لا اله الا اﷻ اللهم ثبت علمها فى قلبى واغفر لى ذنبى واغفر للمؤمنين والمؤمنات وقل الحمد ﷻ وسلام على عباده الذين اصطفى انتهى .

وقوله تعالى أمن خلق وما بعدها من التقريرات توبيخ لهم وتقرير على مالا مندوحة عن الاقرار به والحدائق مجتمع الشجر من الأغصان والنخيل وغير ذلك قال قوم لا يقال حديقة الا لما عليه جدار قد احرق به وقال قوم يقال ذلك كان جدار او لم يكن لان البياض محرق بالاشجار والبهجة الجمال والنضارة .

وقوله سبحانه ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اي ليس ذلك فى قدرتكم ويعدلون يجوز ان يراد به يعدلون عن طريق الحق ويجوز ان يراد به يعدلون باﷻ غيره اي يجعلون له عديلا ومثيلا وخلالها معناه بينها والرواسى الجبال والبحران الماء العذب والماء الأجاج على ما تقدم والحاجز ما جعل اﷻ بينهما من حواجز الارض وموانعها على رقتها فى بعض المواضع ولطافتها لولا قدرة اﷻ لغلب المالح العذب .

وقوله سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه الاية وعن حبيب بن سلمة الفهرى وكان مجاب الدعوة قال سمعت رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم يقول لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم اﷻ رواه الحاكم فى المستدرک انتهى من سلاح المؤمن وعن ابنى هريرة رضى اﷻ عنه قال قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم ادعوا اﷻ وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان اﷻ لا يستجيب دعاء